

شرح الأسماء الحسنى

[91] ان الاولى اشرف لكونها ابدية بخلاف الثانية فانها منقطعة فإذا سمعتم يقولون الولاية افضل من النبوة فيعنون ذلك في شخص واحد وهو ان النبي من حيث هو ولى افضل منه من حيث هو نبي لا الولي التابع سبحانه الخ يا من اظهر الجميل يا من ستر القبيح روى عن الصادق (ع) انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود فعل مثاله مثل ذلك فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون عليه ويستغفرون له وإذا اشتغل العبد بالمعصية ارخى ا[] على مثاله سترًا لئلا يطلع عليها الملائكة وهذا تأويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح اقول معنى رؤية الملائكة حسنات العباد وعدم اطلاعهم على سيئاتهم انهم يشاهدون الاشياء باعتبار وجهها إلى ا[] الحسن لا باعتبار وجهها إلى انفسها القبيح لاستغراقهم في مشاهدة جمال ا[] وجلاله كما ورد في الحديث عن رسول ا[] صلى ا[] عليه واله ان ا[] ارضا بيضا مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما ايام الدنيا ثلثين مره مشحونة خلقا لا يعلمون ان ا[] خلق ادم وابليس وهذا كما يحصل لعباده المهيمين القاصرين نظرهم على مشاهدة الكل مظاهر اسمائه بل لا يرون الا اسماء بل لا يعاينون الا ذاته يا من لم يؤاخذ بالجريرة كيف وهو فعال غير منفعل لا تضره الجريرة حتى يريد التشفي والانتقام وما يصل إلينا انما هو جزاء اعمالنا وغاية افعالنا يا من لم يهتك السر ولذا لم تبرز ملكات الاشقياء الكامنة بصورها المناسبة حيث ان الانسان بحسب باطنه كجنس تحته انواع اربعة الملك والشيطان والسبع والبهيمة كما تقدم فإذا غلب عليه العلم والعمل الصالح صار ملكا كما إذا غلبت عليه الشيطنة والنكرى صار شيطانا جنيا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس ولذا قال صاحب كتاب اخوان الصفا ان النفوس السعيدة إذا فارقوا الابدان صاروا ملائكة والنفوس الشقية إذا فارقوها صاروا شياطين واجنة وكما إذا غلب عليه الغضب والشهوة صار سبعا وبهيمة قال المولوي أي دريده آستين يوسفان * كرك برخيزى ازين خواب کران * کشته کرکان هر یکى خواهى تو میدرانند از غضب اعضاي تو * باش تا از خواب بیدارت کنند * در نهاد خود گرفتارت کنند وقال الشيخ العطار النيشابوري در نهاد هر کسى بس خوک هست * خوک بايد کشت يا زنار بست قال شيخنا البهائي (ره) في الاربعين والعجب منك انك تنكر على عباد الاصنام عباوتهم لها ولو كشف الغطاء عنك وكوشفت بحقيقة حالك ومثل لك ما يمثل للمكاشفين اما في النوم أو اليقظة لرايت نفسك